

International Research Journal on Islamic Studies (IRJIS)
ISSN 2664-4959 (Print), ISSN 2710-3749 (Online)
Journal Home Page: https://www.islamicjournals.com
E-Mail: tirjis@gmail.com / info@islamicjournals.com
Published by: "Al-Riaz Quranic Research Centre" Bahawalpur



Children's literature to build the Muslim child

Dr. Lubna Farah,
Assistant Professor,
Translation & Interpretation Department
Email: lfarah@numl.edu.pk
ORCID ID: https://orcid.org/0000-0001-9977-1670

To cite this article: Dr. Lubna Farah. 2021. "Children's literature to build the Muslim child". International Research Journal on Islamic Studies (IRJIS) 3 (Issue 2), 34-50.

Journal	International Research Journal on Islamic Studies Vol. No. 3 || July - December 2021 || P. 34-50
Publisher	Al-Riaz Quranic Research Centre, Bahawalpur
URL:	https://www.islamicjournals.com/arabic-3-2-3/
DOI:	https://doi.org/10.54262/irjis.03.02.a03
Journal Homepage	www.islamicjournals.com & www.islamicjournals.com/ojs
Published Online:	July 2021

Abstract:

The most important foundation of education is character development, and character education is described as a curriculum specifically developed to teach children about the quality and traits of good character. Children's literature can be meant in building Islamic character. Discussion focuses on how literature can be brought into the curriculum in helping to develop character traits in a meaningful manner. Children's literature gradually forms character traits and attitudes that everyone is proud to acknowledge. There is considerable disagreement about what children's literature is, in particular, "good children's literature" very little appears to have been written about the problems that can be associated with character-building literature. Children's literature is also used by health professionals for therapeutic purposes (bibliotherapy) to prevent unhealthy habits and addictions, or address psychosomatic disorders. Finally, storybooks and web-based/digital literature can be an effective vehicle for health content, to encourage the adoption of healthy lifestyles among Muslim children.

Children's literature provides an avenue for students to learn about their cultural heritage and the cultures of other people.

Keywords: Good character, literature, personality building, Islamic thoughts

1. الملخص:

مرحلة الطفولة هي مرحلة من مراحل بداية حياة أي شخص، وهي أهم مرحلة لدى الطفل؛ لأنها تشكل أعلى المراحل الحيوية لنمو الطفل وتطور قدراته العقلية، ومرحلة من أساسيات مراحل التعليم، فهو يتعلم بأشكال وطرق وأساليب مختلفة، وفي فترات قصيرة، وهي مهمة أيضا لأنها مرحلة الرعاية والاهتمام والتربية للطفل.

ولا يخفى على أحد بأن الجهود تبذل لأجل النهوض بأدب الطفولة في العالم العربي والإسلامي، حيث أصبحت قضية الطفولة تشغل العالم أكمله، ومع ظهور الدراسات المتطرقة للموضوع فإن محاولة إرساء قواعد أدب الأطفال أصبحت قوية، وإن أدب الطفل أصبح أحد أنواع الأدب في الآداب الإنسانية، وهو أدب يستثمر فيه التكنولوجيا الحديثة لتقريب الأدب من نفوس الأطفال الذين لم يعتادوا على قراءة الكتب لساعات طويلة، بل اعتادوا الجلوس أمام الشاشات والجوالات والتاب والآي باد دون ملل أو كلل لساعات طويلة وربما اليوم كله. وأدب الأطفال يتمتع من الناحية الفنية بمقومات نفسها التي يتمتع بها أدب الكبار.

وقد كثرت الدراسات الأدبية التي تسعى لتحسين سلوك وشخصية الطفل عبر النص الأدبي، والكشف عن أعواره ومكونات النص المساعد في بناء الشخصية سواء أكان عبر قصة أم رواية أم مسرحية، حيث أنه للقليل أدب وضيع لكن بالنسبة للكثير يعتبر أدب مميز.

وإن ما يحدث اليوم على الساحة الأدبية من ظهور أشكال جديدة للأدب الموجه للطفل من خلال الحاسب الآلي أمر يستحق المتابعة والاهتمام والعناية. ولذا يستحق الدراسة والتحليل.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى أربعة محاور رئيسية، تبدأ أولا بمفهوم أدب الطفل، ثم ذكر أهميته، وتحديد أهدافه، وعرض سماته، فلأدب الطفل دور كبير واثر واضح يتجلى في أمور، منها:

1- إثراء اللغة لدى الطفل.

2- إلمامه بالبيئة التي يعيش فيها من جميع النواحي.

3- اكتساب الطفل ثقافة عامة.

4- التأثر بالأبطال الذين يعجب بهم الطفل واكتساب الصفات منهم فيقلدهم في التفكير والتصرفات.

ويمكننا القول: إن أدب الأطفال بشتى أشكاله: الشعرية والقصصية والمسرحية بعمل على بناء شخصية الطفل، وترسيخ المعلومات والقيم والأفكار في ذهنه.

الكلمات المفتاحية: أدب، الطفل، فن، سمات، أهداف.

2. الدراسات السابقة:

1. (دراسة مدثر حميد، د. قرة العين طاهر): (2015) دراسة بعنوان "أدب الأطفال العربي وتطوره" الدراسة ركزت على عناية العرب بتربية الأطفال وأظهرت كيف لعبت الأمهات دوراً بارزا في تربيتهم ، ومن ثم الأدب الحديث كيف تأثر بالأدب الغربي العالمي وبدء يسرد قصص طارزن وغيرها.
2. دراسة أسماء علي: (2017) دراسة بعنوان:" أدب الأطفال عند السيد أبي الحسن الندوي" الدراسة اجريت على أدب الأطفال في العصر الذهي في القرن الثامن عشر ، وركزت على أدب الذي انجز على يد العلامة أبو الحسن على الحسني الندوي، وإسهاماته الأدبية.

3. مقدمة

إن تشجيع الأطفال على الاستكشاف والقراءة والجلوس أمام الشاشات يساعدهم على العلم والتعلم وتنمية قدراتهم العاطفية والثقافية والاجتماعية والبدنية، ولا يمكننا تجاهل كل ما سبق في توسيع مدارك الأطفال، ويكتسب الأطفال سلوكيات عديدة عن طريق محاكاة أقرب الأشياء إليهم، وبناء على ذلك فإن الكتاب والمؤلفين في تخصص أدب الأطفال بحاجة ماسة إلى معرفة المهارات الضرورية للتعليم المبكر والتفاعل لدى الأطفال، وأن يكونوا على دراية تامة بالمؤشرات التي تعمل على ترسيخ المعلومات والأفكار والقيم في ذهن الطفل، وتبقيها بشكل يكون مرغوباً أكثر، وله حضوره بحيث يتقبله الطفل ويمكن فهمه وحفظه، وأبعد تأثيرا.

كما أن علاقة الطفل مع الأشخاص ومع الأشياء تتم عن طريق اللغة، ومن ثمّ فإن لغة أدب الطفل تقدم العالم له بصورة منظمة، وشيقة، ومنسقة، وممتعة، وفي الوقت نفسه هادفة، فهي بمثابة أداة لتنمية ذكائه وتحقيق اندماجه الاجتماعي، حيث يعمل هذا الأدب بمختلف صوره وفنونه سواء القصصية أو الشعرية أو المسرحية، على بناء شخصية الطفل، وتكوين مهاراته الفنية والعلمية والاجتماعية.

ولهذا يعتبر أدب الطفل من الأنواع الأدبية القديمة والتي تجددت في الآداب الإنسانية المعاصرة. فالطفولة تكون الغرس المأمول لأجل بناء مستقبل الأمم، للأهمية الكبيرة التي تكمن بها بناء وتكوين شخصية طفل اليوم، ورجال ونساء المستقبل.

4. مشكلة البحث:

من الأمور التي لا جدل فيها أن الطفل بحاجة كبيرة إلى العناية والتوجيه والتعلم، ولا يمكن في بداية عمره أن تُقدم له الأفكار والمعلومات والقيم على شكل كتاب مباشر، ولكن يجب بلورتها وربطها بمواقف درامية، حتى يكون تأثيرها عليه أكبر، ولترسخ في ذهنه ونفسه وشخصيته، ومن خلال البحث وجدت أن بعضا من الكتاب والمؤلفين لم يكتبوا بما يناسب ميول الأطفال، فلا بد من الكتابة بأسلوب سهل وبسيط، وهناك خصائص يتميز بها هذا الأدب عن غيره من الآداب، ليكون نابعا من طبيعة الأطفال أنفسهم.

5. منهجية البحث:

اعتمد البحث على مناقشة الموضوع وتناوله بالبحث والتقصي على وفق منهج تحليلي لمفهوم مصطلح أدب الطفل، وتم تقسيمه إلى أربعة محاور، تناول أولها مفهوم أدب الطفل، ثم انتقل إلى ذكر أهميته، ثم تحديد أهدافه، وأخيرا: عرض سماته، ثم خاتمة توضح أبرز وأهم نتائج هذا البحث.

6. مفهوم أدب الطفل:

النتاج الأدبي الذي يكون ملاءم لشخصية الأطفال يمكننا اعتباره أدب الأطفال ويكون حسب مستوياتهم وسنهم، وقدرتهم التي يملكونها للفهم والتذوق بالأدب، وفق طبيعة العصر الذي يعيشون فيه، وبما يتلاءم مع المجتمع والناس الفيه، فكل عصر له سماته وطبيعته، وله أذواقه وأسلوبه[1].

ولأدب الأطفال تعريفات شتى منها: "الخبرة اللغوية في شكل فني، يبدعه الفنان، وبخاصة يخلق للأطفال بين الثانية والخامسة عشر" ومهمته بث روح المرح والبهجة لقلوب الأطفال، وإطلاق خيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية[2].

يعرف كثير من الباحثين أدب الطفولة بأنه نتاج فكري وأدبي يوجه للأطفال، محمد بريغش يعرف أدب الطفولة قائلاً: "هو نتاج أدبي والذي يتلاءم مع الاطفال حسب مستوياتهم وطبقا

1. Muhamad Hasan Brighish, "'adab al'atfal 'ahdafah wasimatuhi", "muasasat alrisalati", bayrut, lubnan, altabeat althaaniatu, 1416h – 1996, P46

2. Abu Fanata Mahmud, alqisat alwaqieiat lil'atfal fi 'adab salim khuri, hayfa, dar alhudaa liltibaeat walnashri, aleiraqi, 2001m

لأعمارهم، وقدراتهم للفهم والتذوق، طبقاً لطبيعة العصر ويكون ملاءئماً مع المجتمع الذى يعيشون فيه"[3].

أما أحمد نجيب يرى بأن أدب الطفل ينقسم إلى مفهومين رئيسيين[4]:

- أدب الطفولة بمفهومه العام: هو النتاج العقلى الذى يدون بكتب موجهة للأطفال بمختلف أنواع وفروع المعرفة منها كتب مدرسية و كتب علمية.
- أدب الطفولة بمعناها لخاص: الكلام الجيد والذى يمكن أن يحدث بنفسية الأطفال متعة منها القصص والمسرحيات والأناشيد.

ويجمع معظم الدارسين على أن أدب الطفل القائم اليوم وفق الأطر الفنية والشكلية ومراعاة الحالة الاجتماعية والنفسية وغيرها هو أدب مستحدث وفرع جديد من فروع الأدب الرفيع، ويمتاز بخصائص تختلف عن أدب الكبار على الرغم بأن كلاهما يمثلان آثارا فنية نجد الشكل والمضمون فيهما موحد، فحيث وجدت الطفولة وجد الأدب المخصص لتوجيه الأطفال، فهو قديم قدم التاريخ البشرى، وصيغت ألوانه على ألسنة الأمهات والآباء، والجدات والأجداد وغيرهم[5].

نقصد بأدب الأطفال هو الأدب المكتوب للأطفال ويكتبه الأدباء الكبار "ليس جديداً علينا أن نسمع منحين لآخر عن شعراء أطفال يكتبون بأنفسهم أجمل القصائد المعبرة عن صدق الأحاسيس وأعمق المشاعر النابعة من براءة الطفولة وحاجاتها ومتطلباتها"[6].

أما عند الحديث عن اللون الفنى الجديد المتوفر فى ضوابط نفسية واجتماعية وتربوية، حيث أن هذا النوع من الأدب يستعين بوسائل الثقافة الحديثة لكى يصل إلى الأطفال والتأثير فيهم، فإن أدب الطفل فى هذه الحالة يمكن تعريفه بأ كثر من تعريف، منها:

أدب الطفل يكون تمثيل للآثار الفنية التى تنقل لنا تصويراً لأفكارا وإحساسات وخيالات تكون متفقة ومداركه لأفكار الأطفال، وتتخذ أشكال القصة والشعر اوالمسرحية اوالمقالة والأغنية[7].

---

[3]. Muhamad Hasan Brighish, Ibid, P46

[4] . Ahmad Najiba "adab Al'atfal ealam wafunu, Dirasat fi adab altufulati, dar alfikr alearabii, alqahirati, ta2, 1991, P279

5. Muhamad Fuaad Alhawamidati, "adab al'atfal fana watufulatu", Dar Alfikr nashirun wamuazaeuna, eamaan - al'urdunu, altabeat al'uwlaa, 1435H 2014, P21

[6]. Ahmad Ali Kanean "fi alshier alearabii walealamii mae namadhij shieriat li'atfal shueara'I", Dar Alfikri, Damascus, Syria, 1995, P160

7 Hadi Alhity,"'adab al'atfal falsafatuh fununuh wasayituhu","alhayyat almisriat aleamat lilkitab bialaishtirak mae Dar alshuwuwn althaqafiat, Cairo, 1st Ed, 1986.

أو أنه التعبير الأدبي ذو السبك الجميل المؤثر يحمل الصدق في إشاراته ودلالاته، والذي تكون فيه القيم الإسلامية والعقيدة البحتة والمبادئه هي الأساس لبناء شخصية الطفل و كيانه، ممنا لناحية العقلية، والفكرية، الوجدانية، والجسدية، ومن الناحية السلوكية، وتسهم في نمو مداركه وتحرر مواهبه الذاتية، وقدراته المتنوعة، بحسب أصول ومباديء التربية الإسلامية[8].

ويمكن تعريف أدب الطفولة بأنه ذاك النوع الأدبي المتجدد في أدب أي لغة، والمستحدث من أدب الكبار، ويكون من الشعر او النثر، فهو نوع أدبي اختصاصه يكون ضمن الجنس الأدبي ويكون موجهاً لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع من المستويات اللغوية والإدراكية عند الطفل، تأليفا ابتداءً، أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له، ومن ثم يرقي بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة، بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية[9].

فأدب الطفل عبارة عن مكون فني ولغوي، وينتمي لنوع الأدب، سواء أكان الأدب من نوع قصة أم يكون شعرا أو مسرحيا أو شعرا غنائيا، يقدم الكاتب هذا الأدب تقديما جيدا بإطار ويكون حاملاً في طياته مواصفات الأدب ووظيفته ويكون على اتصال وثيق مع أدب الكبار، ويتفق وعالم الطفولة اتفاقا عميقا [10].

فالأصل في هذا أدب أن الأديب يكيف المقومات الفنية للعمل الأدبي، بما يتلاءم مع خصائص الطفولة، مما يجعل أدب الطفل فرعا من فروع الأدب الرفيعة ذات المقومات والخصائص والسمات والأهداف شكلا ومضمونا.

ومن هنا يتشكل مفهوم أدب الطفل، كفن أدبي حضاري عام، ينطلق من شمولية مدلول مصطلح الثقافة، ووفق هذا المفهوم فإن أدب الطفل يعني كل ما يؤلف للطفل وما يؤلف عنه في نفس الوقت، وفي شتى فروع المعارف ز الثقافات الإنسانية، إلا أن أدب الطفل المقصود من هذا البحث ينطلق من موقف أدبي متخصص يحدد سماته العامة والأساسية، ويستهدف النوع الذي يؤلف للأطفال ويعد فرعا من فروع الأدب الرفيعة، له مقوماته وخصائصه شكلا ومضمونا، فهو أهم ما يقدم للطفل، وأشده تأثيرا فيه، بشرط أن يجذب الأطفال بإعجاب وتقبل، فهو تشكيل لغوي، يهتم بإبراز جوانب الخصائص النمائية للطفل في جميع جوانبها، وتوضيح الأهداف الرئيسة من تقديم هذا الأدب للطفل، سواء من خلال الشعر أو القصة أو المسرح[11].

---

8 Ahmad Zalta,"adab altufulat bayn kamil alkini wamuhamad alharawy", Dar Almaearifi, Cairo, 1st Edu, 1994.
9 Najib Alkilani,"Adab Al'atfal Fi daw' al'iislami", muasasat alrisalati", Beirut, Lebanon, 1st Ed, 1986.
10 Muhamad Alharafi, "Adab al'atfali", Muasasat Almukhtari, Egypt, 1st Ed, 2001.
11. Muhamad Fuad Alhawamidati, Ibid, P22-23.

7. أهمية أدب الطفل:

أدب الطفل يكون من الجنس الأدبي ذو طابع متجدد. والذي ينشأ لكي يخاطب عقلية الأطفال صغار السن، ويكون لإدراك شريحة ضمن نسبة عمرية يكون لها حجم عددي هائل الضخم ويكون في ضمن الصفوف لأي مجتمع أيا كان عربي، او مسلم، أو غربي، فهو أدب يكون لمرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصيتها وعقلانيتها ولكنها تدرك أساليب تثقيف الطفل في ضوء تاتي ضمن مفهوم التربية الإسلامية المتكاملة وهي التي تستعين بمجالين أدبين هما الشعر والنثر لأنهما يحققان المتعة والفائدة ويخدمان هذا اللون الأدبي الموجه للأطفال، ولذلك فإن أدب الطفل يشير إلى ذلك الأدب الموروث، وأدب الحاضر، وأدب المستقبل[12].

ولا شك أن الأطفال أحد أهم الأركان الأساسية في بناء مجتمع الإنسان، فالاهتمام بنموهم نموا سليما، ومتابعتهم بالعناية والرعاية، مؤشر من المؤشرات الحضارية للأمم التي تسعى لبناء مجتمع صالح قادر على فعل الخير، ويسهم في بناء مجتمع قوي، والاهتمام بالطفل يأخذ جوانب متعددة، ولكنها في النهاية تجتمع جميعها في هدف واحد وهو تكوين وبناء شخصية سليمة ولها فاعليتها الإيجابية في المجتمع، بما يضمن بناء الإنسان المتوازن في جميع الجوانب الصحية والترفيهية والاجتماعية والثقافية والتربوية والتوصل إلى شخصية متكاملة في نموها، قادرة على فعل الخير والابتعاد عن الشر، ولعل أدب الأطفال يشغل حيزا كبيرا من هذه الجوانب.

فالأدب تخيل، معرفة، تسلية، متعة، ثقافة، والأدب يساعد على نمو الطفل، ويكسبه المعارف والخبرات، ويقوي نواحي التفكير والخيال عنده.

ومن هنا تأتي أهمية أدب الطفل؛ لأنه يؤثر بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة على عقل صغار السن ووجدانهم، ومثل هذا التأثير الذي ياتي له ردة استجابة من الطفل بكامل السهولة ويحقق أهدافه المرجوة منه، ولا سيما أن عقل الطفل يكون خامة لينة بالإمكان أن نشكلها بالصورة التي نرغبها ونريدها، ولأن نفسية الطفل تكون كصفحة بيضاء لا خطوط عليها بالإمكان أن نخط ما نشاء عليها ونبعد ما نشاء، والطفل في هذه المراحله الأولى من حياته يكون لديه القناعة بكل سهولة لكل جواب نقدمه له، حيث انه يصدق كل يقال له و كل ما يسمع من وأبوية وعائلته وبيئته، كما أنه يقلد كل من يكبر منه سناً و كل ما يراه من كلمات وحركات وسكنات وتصرفات، ولهذا تقع مسؤولية هنا على كل من الوالدين والمربين والاستاذة وضمنهم الأدباء الكبار تكون المسؤولية كبيرة ويكون لها تأثير على الطفل[13].

---

12. Ismaeil Abd alfataahi, "adab al'atfal fi alealam almueasiri", Maktabat aldaar alearabiati, Cairo, 1st Ed,2000
13. Muhamad Hasan Birighish, "adab al'atfal 'ahdafah wasimatihi", Ibid, P43

وللأدب الموجه للطفل أهمية كبيرة ليست خاصة بالطفل وحده، بل بالمجتمع كله، فأطفال اليوم هم شباب المستقبل، ويقع أدب الطفل موقع القلب من منظومة التنشئة الاجتماعية، لما يحشد به هذا الأدب منأسس ومبادء والأفكار التى تتسرب إلى وجدان الطفل، فتكون مساهمة في تشكيل شخصيته وآرائه ومعتقداته[14].

وتتمثل أهمية أدب الطفل في أمور عديدة، منها:

- تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه وتنمية هواياته.
- تزيد المفردات اللغوية لدى الطفل وذلك يساعد في تنمية القدرات اللغوية لديه، وتزيد قدرته على الفهم والقراءة.
- تعريف الطفل من جوانب متعددة للبيئة التي يعيش فيها.
- تعريف الطفل على أفكار وآراء الذين يكبرون منه في السن.
- تساهم في نمو العقلي والاجتماعي وتزيد النمو العاطفي لدى الطفل.
- دقة الملاحظة تنمو لدى الطفل وتساعد على التركيز والانتباه[15].
- تحويل شعور الطفل من متعة القراء إلى الاحتمال، وبعدها ينقل لمرحلة إلى المشاركة الوجدانية، ومن المشاركة الوجدانية يتحول إلى الشعوب العقلي والأحساس بالآخرين، وبعدها نخلق طفلاً لديه المثابرة والأخلاص الاجتماعي ويكون متعاوناً.
- جعل الطفل إنساناً مميزاً بسبب اطلاعه على الكثير من الأشياء، بخلاف المادة التي تُقرأ.
- أدب الطفل قادر على أن يوجد التوجهات الاجتماعية الصحيحة عند الطفل، وأن يعرفه بالعادات والتقاليد والآداب التي يجب عليه اتباعها في الظروف المختلفة.
- يرسخ الشعور بالوطنية، والانتماء إلى الأمة وكذلك العقيدة عند الطفل.
- تزويد الطفل بالمعلومات العلمية وتكوين الثقافة العامة لديه[16].
- يرسى أدب الطفل الدعائم والقواعد الأساسية التي يبنى عليها تكوين شخصية الطفل في الحاضر والمستقبل[17].
- يساهم في نقل المعرفة إلى الطفل والتجارب البشرية.

---

14 Muhamad Fuaad alhawamidati, Ibid, P27-28

15 Muhamad Umro - Kamal Abd alghafar- khalid sabha, almadkhal 'iilaa 'adab al'atfali, dar albashir, eamaan - al'urdunu, 1st Ed, 1990

16. Ali Alhudaydi, "adab al'atfali", maktabat al'anjilu, Cairo, 2nd ed 1976, P62

17 . Muhamad Eimad Aldiyn Ismaeil, "al'atfal murat almujtamaei", silsilat Alam almaerifati, Kuwait, no99, 1986, P5

- زيادة الثروة اللغوية وتنمية الإحساس بجمال الكلمة، وقوة تأثيرها[18].
- تنمية أدب الإصغاء وتركيز الانتباه.
- يسهم أدب الطفل في تنمية حسه وذوقه الجمالي.
- يساعد الطفل للتعرف على أنواع مختلفة من الشخصيات التاريخية، والسياسية، والدينية، وكذلك الأدبية، وأن يقدم للطفل نماذج مشرقة ومشرفة من التاريخ العربي الإسلامي ومن تاريخ الشعوب المختلفة، تغرس في شخصية الطفل وسلوكه حب القدوة الصالحة واقتفاء أثرها[19].
- يعين الطفل على فهم التطور البشري بطريقة غير مباشرة، كما يمكن أن يكشف له عن سر الحقيقة والجمال فيتفاعل معهما، ويصبح أكثر قبولا للحياة ومتغيراتها والتكيف معها، بل وقيادتها.
- يستطيع أن يؤدي دوره المستقبلي بتحقيق الأهداف المنوطة به في بناء أمته ومستقبله.
- لأدب الطفل دور هام في غرس كثير من قيم ومبادئ الدين الإسلامي، وهي التي تساعد في دعم وتكون طفلاً بشخصية ذو مباءئ إسلامية، وتعزز ولاءه لأمته التي تكون أهدافها الحفاظ على القيم، كما تدعم قوة انتمائه للقيم الإسلامية البحتة.
- أدب الطفل يوضح فاعلية الفن في الحياة، كنا يبرز دوره البناء في إقامتها على أسس سليمة صحيحة، وهو دور يتجاوز كونه وسيلة للترفيه وتقضية الوقت، ليصبح تعبيرا صادقا عن العقيدة والحياة، معبرا عن آمال الفرد والمجتمع، مجسدا لما بين البشر من محبة وتعاطف وتعاون، داعما لما بينهم من تراحم وتواصل، كاشفا عما في هذه الحياة السوية من انسجام ووفاق وإخاء محققا للسعادة والأمن لكل من وما فيها[20].
- يمنح الأطفال الفرصة لأن يعيشوا ويدركوا خبرات غيرهم، فتتسع مداركهم الشخصية وخبراتهم الذاتية وتتعمق.

---

18. saad abu alrida, "alnas al'adabiu lil'atfal 'ahdafuh wamasadiruh wasimatihu", dar albashir lilnashr waltawziei, Amaan - al'ardami, 1st Ed 1414H-1993, P23-24. Najib Alkilani, "'adab al'atfal fi daw' al'iislami", marjie sabiqi, P-105

19 . Hanan Aleanani, "adab al'atfali", dar alfikr, eamaan - al'urdunu, altabeat al'uwlaa, 1992.

20. Saad Abu Alrida, alnasu al'adabiu lil'atfal 'ahdafuh wamasadiruh wasimatuhu, P23-24, . Najib Alkilani, "'adab al'atfal fi daw' al'iislami", marjie sabiqi, P-105

- يهيء الفرصة المواتية للأطفال ليتشاركوا فيما بينهم وبين غيرهم وجهات نظر الآخرين، والتعاطف معها، ومناقشة المشكلات والصعوبات الحياتية التى يواجهها أشخاص آخرون.
- يمكن الطفل من فهم الأنماط المختلفة من الثقافات، والتعرف على أساليب الحياة المتنوعة فيها، سواء ما كان فى الوقت الحاضر، أو ما كان منها فى العصور الغابرة.
- يوسع الأدب آفاق ومدارك الطفل، ويخلق منه شخصية متسامحة، قادرة على تقبل الغير، وتتفهم ثقافاتهم المختلفة، وتدرك أن أساليبهم ليست هى الأسلوب الأوحد فى الحياة، وأن هناك ثقافات أخرى بخلاف ثقافتهم، وأن ذلك يحتم علينا احترام ثقافات الآخرين وتقبلها.
- يمكن للأدب أن يخفف ويعالج العديد من مشكلات الأطفال، وذلك لأن الطفل الذى يقرأ مختلف أنواع الآداب تزداد بصيرته، خاصة فيما يتعلق بمشكلات أقرانه، وتمنحه القدرة على أساليب مواجهتها، مما يزيد من ثقته واعتزازه بنفسه.
- ينمى الأدب عند الطفل العديد من التوجهات الطيبة والحانية نحو الكائنات المختلفة، والعقائد، والمبادئ، والمؤسسات، وغير ذلك من المجالات التى تتفاوت فيها الأساليب الحياتية[21].

من هنا يمكن القول إن أدب الطفل ليس أدبا ترفيهيا فقط، بل له أبعاد أخرى، أدب الطفل يساعد على تقوية أساس يقوم عليه التكوين العقلى والعاطفى لدى الطفل، وأكب مثال لهذا السبيل ينمى للمدركات الخيال، "ويرهف الإحساس لدى الطفل بالجمال، وتتأكد به العواطف الدينية والقومية عند الأطفال، وأجدى أسلوب تتأصل به القيم، كما أنه يقوى الطريق الذى يحدد لديه بها المثل العليا والسلوك الإنسانى المحمود لأطفال اليوم وشباب الغد وصانعى الأمة فى المستقبل القريب"[22].

8. أهداف أدب الطفل:

إن كل عمل إنسانى يرتبط بالغاية التى حددها له، ولأدب الطفل أهدافه وغاياته؛ لأنه موجه إلى فئة محددة، لأجل غايات وأهداف واضحة، وإن ثقافة الطفل فى الأساس هى نظرة إلى العصر، ونظرة إلى التراث، ونظرة إلى الطفل نفسه، وكل إنتاج فى هذا المجال لا يحترم قيم هذا العصر وتوقه إلى الحرية، وكل أدب لا يستقى من تراثنا ومما هو حى فينا من هذا التراث، وكل إنتاج أدبى لا

21. Rushdi Taeimatu, "'adab al'atfal fi almarhalat alabtidayiyati", Dar Alfikr Alearabii, Cairo, 1stEd 2001
22. Muhamad Fouad Alhawamidati, Ibid, P33

يعكس فى روحه أحاسيس الطفل، ولا يحترم قدراته على الفهم والتمييز والخيال ليس هو بالإنتاج الذى يستحق أن ينتمى إلى أدب الطفل(23).

وتتمثل هذه الأهداف فى:

أولا - الأهداف الثقافية:

- يقدم أدب الطفل كافة المعلومات المختلفة والحقائق العامة عن الأشخاص الأخرين، وحياتهم، ومجتمعاتهم، فيما يتعلق ببيئة الطفل وغيرها من البيئات.
- كما يقدم الأفكار العلمية والمفاهيم المقتبسة والمستمدة من مختلف العلوم التى تساهم فى ربط الطفل بالعصر الحالى، وما يحدث فيه من تطورات علمية حديثة، ويتحقق ذلك من خلال القصص ذات الطابع المستقبلى والنمط العلمى.
- وكذلك يقدم المحتوى التعليمى المستمد من المناهج والمقررات الدراسية، كالمسرحيات المدرسية التعليمية.
- يحقق النماء والثراء اللغوى للطفل.
- يدرب الطفل على طرق الإلقاء الجيدة، ويطلق لسانه، ويمنحه شجاعة أدبية وقدرة على مواجهة الجمهور.

ثانيا - الأهداف الأخلاقية:

- يبصر الطفل بالقيم الأخلاقية الفاضلة، وينمى إعجابهم وحبهم وتقديرهم للصفات الكريمة والخلال الطيبة، وشخصيات الأبطال الخيرين، وتنفرهم من الصفات السيئة والتصرفات المذمومة، وغيرها من جوانب الانحرافات الأخلاقية، ويتم ذلك بالطرق غير المباشرة، وبالأساليب الصحيحة لأدب الطفل ذى التوجهات السليمة.

ثالثا - الأهداف الروحية:

- يحقق التوازن ما بين مختلف "الاتجاهات المادية السائدة فى العصر الحديث" والسعادة الحقيقية التى بدونها لا تقيم القيم الدينية والروحية.

رابعا - الأهداف الاجتماعية:

- تعريف الطفل بمجتمعه وبمقوماته التى يتقوم عليه المجتمع والأهداف الرئيسية للمجتمع والمؤسسة، وما الذى يجب أن يعم من القيم والآخلاف والصفات فى المجتمع، والتى

23 Muhamad hasan birighish, "'adab al'atfal 'ahdafah wasimatihi, Ibid, P110

بموجبها يمكن وبها يتعرف الطفل على جوانب الحياة من الناحية الاجتماعية، فيساعده ذلك على الاندماج في المجتمع والتجاوب مع كل أفراد المجتمع.

خامسا- الأهداف العقلية:

- وتتحقق من خلال الإنتاج الأدبي الذي يتناسب ويتفق مع أسلوب الطفل في التفكير، بما يتيح فرصة حسنة المساعدة على زيادة لنشاط العقلي المثمر في مجالات التخيل والتركيز، وخاصة الانتباه والربط فيما الأحداث وفهم الأفكار و إصدار الحكم على الأمور، والتعليل الحسن المنطقي والاستنتاج من الأفعال والأعمال، مما يساعد على نمو وفهم العمليات الذهنية والعقلية ومن ثم تطويرها.
- كما يعاون ويؤيد الأدب الجيد في تقديم المواقف المختلفة المناسبة التي تجعل الطفل قادرا على أن يفكر بطريقة علمية وعقلية منظمة، وتبين له الكيفية التي يتصرف بها الإنسان في المواقف المختلفة وأساليب حل مختلف المشكلات ومواجهتها[24].

سادسا- الأهداف الجمالية:

- لأدب الطفل إسهامات كثيرة في الجانب الجمالي، بل إن هذا الهدف مهم جدا في هذا الجانب لأنه جزء من التربية، وطريق لتصعيد الصور المختلفة إلى أرقى مستوياتها عند الطفل.
- كما أن أدب الطفل يمكنه أن يسهم في تربية الذوق الفني للطفل وينمي مواهبه في معرفة الكثير من الفنون المختلفة[25].
- يقدم أدب الطفل المعاني البديعة، والأخيلة الممتعة التي تجذب انتباه الطفل وتستهويه.
- يقدم أدب الطفل ألوانا واقعية جميلة لمختلف الجوانب الحياتية والوجودية والطبيعية.
- يقدم أدب الطفل الأساليب الفنية والأدبية البديعة التي تعبر عن جمال وإبداع اللغة.
- يقدم أدب الطفل معلومات فنية مختلفة تثري الحصيلة الفنية للطفل في مختلف أنواع الفنون وألوانه، وتعرفه بالفنانين وما يقومون به من أعمال[26].

---

24 Muhamad Fouad Alhawamidati, Ibid, P31-33
25. Muhamad Hasan Birighish, "adab al'atfal 'ahdafah wasimatihi", Ibid, P151-152
26. Muhamad Fouad Alhawamidati, Ibid, P31-34

- أدب الطفل سيقوم بتوظيف خصائص للإبداع ولإثراء حياة الفرد والمجتمع الحاضرة والمستقبلة، ويساعد على تنمية زتطوير هذها لخصائص لمواجهة ما ينشأ ويستجد عليها من مواقف ومتطلبات بصورة أفضل ممكنة[27].

سابعا - الأهداف الترويحية:

يمكن لأدب الطفل أن يكون وسيلة شيقة تشغل أوقات فراغه، وتقدم له التسلية المحببة التي تجلب إلى نفس الطفل المتعة والترفيه، وينبغي أن لا يطغى هذا العامل الترفيهي على تنمية العامل القيمي، وأن لا يؤثر على المثل العليا، والصفات الحميدة، والاتجاهات الأخلاقية، أو مقدمي وممثلي هذه المثل والقيم كالآباء والأمهات، والمعلمين والمعلمات، والرموز الدينية[28].

ثامنا - الأهداف التربوية:

- أثناء التربية التي يتلقاها الطفل علينا أن نحرص على غرس شعور المحبة والتألف والتعاون مع الآخرين والخضوع دائماً للحق في جميع علاقاته وتصرفاته.
- الحرص على تكوين شخصية الطفل بأن تكون واعية ومتفتحة ومتوازنة التي تبعده عن الغلو والشطط والتعصب، وتمنعه من الانفعالات العاطفية المتشدده.
- غرس حب العمل وتربية الجانب العملي مع الحرص على النظام والإنتاج والترتيب، مع ربط ذلك بالخوف من الله ومحبته ورضاه.
- غرس المحبة والاحترام والمودة خاصة للوالدين والأساتذة مع تحقيق معاني الطاعة والسكينة لهما.
- غرس محبة الإخوة والضحية لأجلهم وحب التعاون معهم و الارتباط الأسرى ومع محبة ذوى الأرحام و الحرص على الإتقان والإحسان على صلتهم ومحبة الناس والكبار بالخصوص ومبادلتهم مشاعر المودة والاحترام.

فالتربية لا بد أن تراعي ذلك الجانب؛ فإنه عندما يرى فيلماً أو يقرأ أو يسمع قصة يتمثل أو يحاول أن يتمثل دور البطل أو الشخصية التي تناسبه فيها، فيحاول قدر الإمكان تقليدها؛ لذلك وجب علينا أن نستفيد من ذلك وخاصة في الأدب المرئي للطفل؛ لأنه أسهل طريق للتربية لا يحتاج إلى كبير جهد وعناء.

27. Ahmad Najiba, "adab al'atfal ealm wafunu", Dar alfikr alearabii, Cairo, 1st Ed, 1411h – 1991, P278
28. Muhamad Fouad Alhawamidati, Ibid, P33

لا بد أن تكون الأهداف التربوية في هذا الأدب أهدافاً سامية منتقاة من تاريخ أمتنا، ولا بد أن ننمي فيهم عن طريق أدبهم روح الجهاد وبذل النفس والمال في سبيل ديننا؛ لأن التربية الأنانية وحب الذات قادنا لنكون أمة كغثاء السيل

تاسعا - الأهداف التعليمية:

- يجب تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطفل، لكي يتم تزويده بثروة لغوية فصيحة التي ستزيد من ثروته اللغوية وخبراته الخاصة.
- الارتقاء بأساليب التعبير للطفل عن طريق استخدام شتى الأساليب المناسبة، كالأسئلة والحوار، وأسلوب التعجب، وغيرها من الأساليب.
- تقويم ألسنة الأطفال و كتاباتهم عن طريق تدريبهم على الضبط اللغوي وسلامة النطق وحسن الأداء المعبر عن المعنى والموافق للفكرة والمعين إلى إيصال المعنى للسامع بشكل فعال[29].
- نظرًا لأن أدب الأطفال يعتبر إحدى الطرق المبكرة التي من خلالها يمكننا ان نواجه الصغار وعبر القصص تعليم المبادئ، وذلك سيلعب دورًا مؤثرًا في تشكيل تفكير الطفل وفهمه له؛ فالقصص تعد مصادر رئيسية للصور والمفردات والسلوكيات والتركيبات والتفسيرات التي نحتاج إليها لكي نتأمل التجربة؛ وذلك لأن القصص تعلب دور التوجيه عند للأطفال، فغالبًا ما يكون لهم ارتباط وثيق بنوع أو بآخر من أنواع التعليم، وبإمكانها أن تكون ناقلًا مهمًا للمعلومات المتعلقة بالتغييرات الثقافية في الماضي والحاضر[30].

عاشرا - بناء شخصية الطفل:

- إن أبسط تعريف للشخصية يعبر عنها بأنها تمثل الصفات الأخلاقية والاجتماعية والعقلية والمزاجية التي تميز هذا الشخص، وتظهر بصورة متميزة وواضحة في علاقاته مع الآخرين.
- وبحسب توفر تلك الصفات واندماجها وتعاونها وتآلفها فيما بينها، وقدرتها في التكيف مع مختلف المواقف، يكون تأثير الشخصية وتكامل جوانبها، وعندها ترسخ عنده العلاقات السليمة في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

29 . Muhamad Hasan Birighish, "adab al'atfal 'ahdafah wasimatihi", Ibid, P 141-142

30 . Kimbirli Rinuldiz, “adab al'atfal muqadimat qasirat jdina”, tarjamatu: yasir hasan, revison: hibat najib maghribi, muasasat hindawiun liltaelim, 2014, P14

- كما أن لمثل هذه النماذج من الأدب المقدرة على تعويد الطفل على النظام والانضباط والصبر والعقلانية والحلم، وتهذيب حريته الشخصية وضبطها في إطار انتمائه إلى الأسرة والمجتمع[31].

وهذا يعكس الأهمية الخاصة بثقافة الأطفال ومضامين أدب الطفل وشمولها على عناصر أساسية تحقق الخير لأبناء المستقبل وتسهم في إعداد الأجيال إعداد صالحا، وبناء جيل مؤمن بالله، أمين على قيمه وتاريخه وحاضره ومستقبله، قادر على تحمل المسؤولية غدا، وبناء المستقبل على أسس متينة صحيحة[32].

9. سمات أدب الطفل:

إذا كان أدب الأطفال بمعناه العام الإنتاج الأدبي والعقلي المدون في قصص تكون موجهة للطفل، سواء أكان في المقررات الدراسية أو يكون عبر القراءة الحرة، فإن أدب الطفل يتضمن الكلام الجيد الجميل، الذي يثير المتعة الفنية في نفس الطفل، كما يلعب دور مهم في إثراء فكره ونمو العقل لدى الطفل، سواء كان أدبا شفويا بالكلام، أم كان تحريريا كتابياً، وقد تحققت فيه مقوماته الخاصة من رعاية قاموس الطفل المناسب لسنه ومعجمه اللغوي المكتسب، وتوافق مع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يكتب لها، أو اتصل مضمونه وتكنيكه بمرحلة الطفولة التي يلائمها، ومن أنواعه القصص والمسرحيات والأناشيد والأغنيات[33].

ويشكل الأسلوب العنصر الأساسي في أدب الطفل؛ لأن المضمون الأدبي مهما كان له من الأصالة والقوة لا يمكن أن يؤثر في الأطفال ما لم يتوفر له الأسلوب الرشيق الممتع، وليس بالوسع وضع مواصفات محددة لأسلوب أدب الأطفال، ذلك أن طبيعة المضمون تفرض في العادة جانباً من طبيعة الأسلوب، وفي كل حالة ينبغي أن نجد وحدة بين المضمون والأسلوب تؤلف عماد اللون الأدبي[34].

ومن أهم سمات وخصائص أدب الطفل:

- **وضوح الأسلوب:**

وبساطته في وضوح الكلمات، ووضح التراكيب اللغوية وترابطها، ووضوح الأفكار، وكل غموض في هذه الجوانب يشوه المادة الأدبية ويفسدها، ذلك أن الحقيقة تكون دائما أكثر جمالا إذا

31. Muhamad Fouad Alhawamidati, Ibid, P32
32. Muhamad Hasan Birighish, Ibid, P111-112
33. Saed 'abu alrida, alnasu al'adabiu lil'atfal 'ahdafuh, Ibid, P26
34. Hadi Noman Alhiti, “thaqafat al'atfali”, maktabat alnahdati, Baghdad, 1st Ed, 1994, P233

بدت واضحة، ويكون التأثير الذى تحدثه عميقا بقدر ما يكون التعبير عنها بسيطا، بما لا يدع مجالا للخواطر الجانبية للطفل ما يشتت ذهنه.

- **قوة الأسلوب:**

المتمثلة فى المثيرات أو المنبهات التى توقظ أحاسيس الطفل ومشاعره، وتحرك وعيه وخيالاته، وتدفعه إلى التأمل والاندماج مع الأحداث والتعاطف مع الشخصيات، إضافة إلى ما تضفيه الفكرة من جمال.

- **جمال الأسلوب:**

المتمثل فى التناغم بين الأصوات والمعانى عن طريق استخدام ألفاظ وتعابير سلسة موحية، وفي التواؤم بين الأفكار والمواقف، وصدق ما يثيره من إحساسات ومشاعر دون اصطناع أو تكلف، كما أن من ملامح جمال الأسلوب التوافق بين الأسلوب والأفكار، لأن الأفكار المختلفة يتولد عنها تعبيرات مختلفة، إضافة إلى تواؤم السلوب مع قدرات الطفل الأدبية والعقلية والعاطفية بحسب المرحلة العمرية[35].

10. الخاتمة:

إن عالم الطفل وأدبه مترابطان وغير منفصلين، فهما قديمان قدم الإنسان ذاته، ويتأثران بعوامل التطور الثقافى والتربوى والعلمى، والتغيرات الحضارية والاجتماعية، مما يجعل أدب الطفل يتقدم بسرعة بناء على تقدم العلوم الإنسانية، حيث تؤكد هذه العلوم على أهمية الأنواع الأدبية المختلفة فى تشكيل وبلورة شخصية الطفل وتأثيرها فى رسم عالمه، وتحديد اتجاهاته النفسية والمعرفية.

ولم يعد الطفل حاليا مجرد متلق بسيط لأنواع الأدب المختلفة، بل إنه يتفاعل معه، ويناقشه، وقد يعارضه أو يتفق معه، ومن ثم كان للأدب الموجه للطفل لأهداف وسمات وخصائص تجعل منه فنا هادفا ممتعا جاذبا، مسهما فى تنمية ثقافة الطفل، وفاعلا فى تطوير معارفه ومداركه، وتوجيهها بطريقة صحيحة.

11. أهم النتائج:

1. يجمع معظم الدارسين على أن أدب الطفل القائم اليوم وفق الأطر الفنية والشكلية ومراعاة الحالة الاجتماعية والنفسية وغيرها هو أدب مستحدث وفرع جديد من فروع الأدب الرفيع، يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلا منهما يمثل آثارا فنية يتحد فيها

35. Hadi Alhity, "adab al'atfal falsafatuh fununuh wasayituhu", alhayyat almisriat aleamat lilkitab bialaishtirak mae dar alshuwuwn althaqafiat aleamati, Cairo, 1st Ed, 1986.

الشكل والمضمون، فحيث وجدت الطفولة وجد الأدب المخصص لتوجيه الأطفال، فهو قديم قدم التاريخ البشرى، وصيغت ألوانه على ألسنة الأمهات والآباء، والجدات والأجداد وغيرهم.

2. أدب الطفل هو ما يمثل الآثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال، وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية.

3. للأدب الموجه للطفل أهمية كبيرة ليست خاصة بالطفل وحده، بل بالمجتمع كله، فأطفال اليوم هم شباب المستقبل، ويقع أدب الطفل موقع القلب من منظومة التنشئة الاجتماعية، لما يحفل به هذا الأدب من قيم ومبادئ وأفكار تتسرب إلى وجدان الطفل، فتسهم في تشكيل شخصيته وآرائه ومعتقداته.

4. أدب الطفل ليس أدبا ترفيهيا فقط، بل له أبعاد أخرى، فهو أقوى أساس يقوم عليه التكوين العقلي والعاطفي للأطفال، وخير سبيل ينمى مدركات الخيال، ويرهف الإحساس بالجمال عند الطفل، وأجدى أسلوب تتأصل به القيم، وتتأكد به العواطف الدينية والقومية عند الأطفال، كما أنه أقوى طريق تتحدد به المثل العليا والسلوك الإنساني المحمود لأطفال اليوم وشباب الغد وصانعي الأمة في المستقبل القريب.

5. إن كل عمل إنساني يرتبط بالغاية التي حددها له، ولأدب الطفل أهدافه وغاياته؛ لأنه موجه إلى فئة محددة، لأجل غايات وأهداف واضحة.

6. يشكل الأسلوب عنصرا أساسيا في أدب الطفل؛ لأن أي مضمون أدبي مهما كان له من الأصالة والقوة لا يمكن أن يؤثر في الأطفال ما لم يتوفر له الأسلوب الرشيق الممتع، ومن أهم سمات وخصائص أدب الطفل: وضوح الأسلوب وقوته وجماله.

